الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/16559
13 May 1984
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

رسالة مؤرخة في ١١ أيار/مايو ١٩٨٤ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم طيا نص المذكرة التي أرسلها سعادة ميغيل ديسكوتو بروكمان وزير خارجية نيكاراغوا الى سعادة الدكتور ادغاردو باث بارنيكا وزير خارجية هندوراس ، فيما يتعلق باسقاط طائرة تابعة للقوات الجوية الهندوراسية في الأراضي النيكاراغوية .

وأرفق أيضا قائمة تبين الأحداث بتواريخ وقوعها مرتبة حسب تسلسلها الزمني ، للهجمات الجوية والبحرية التي شنت من الأراضي الهندوراسية فيما بين نيسان/ابريل ١٩٨٣ وآذار/مارس ١٩٨٤ على نيكاراغوا في قطاع خليج فونسيكا ورأس كوسيغوينا بالقرب من المكان الذي اسقطت فيه طائرة الهليكوبتر في الأراضي النيكاراغوية . وفي خلال الأيام القليلة التالية سأبعث اليكم بقائمة مستكملة تشتمل على توضيح للهجمات التي وقعت في خلال اشهر آذار/مارس ونيسان/ابريل وأيار/مايو .

وترى حكومة التعمير الوطني في نيكاراغوا ان من الأمور البالغة الأهمية أن يكون مجلس الأمن ، والمجتمع الدولي من خلاله ، على علم كامل بحقيقة هذه المسألة ، لأن الأحداث من هذا القبيل يمكن أن تستخدم ذريعة لشن هجوم واسع النطاق على بلد تستخدم فيه قوات مشتركة قد تشتمل على قوات من الولايات المتحدة .

وأكون ممتنا لو عممتم على أن تعمم هذه الرسالة والمرفقان الأول والثاني لها ، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) خافيير شاموررو مورو
السفير
الممثل الدائم لنيكاراغوا
لدى الأمم المتحدة

../..

المرفق الأول

رسالة مؤرخة في ١١ أيار/مايو وموجهة الى وزير خارجية هندوراس من وزير خارجية نيكاراغوا

يشرفني أن أرد على رسالتكم التي تحمل الأرقام DSM-332 المؤرخة في ٨ أيار/مايو وDSM-338 المؤرخة في ٩ أيار/مايو وDSM-346 المؤرخة في ١١ أيار/مايو ، وكانت الرسالة الأخيرة من بينها موجهة الى سفير نيكاراغوا في هندوراس ، وجميعها تشير الى اسقاط طائرة هليكوبتر التي اتضح ، بعد أن أكملت التحقيقات بشأنها ، أنها تابعة للسلاح الجوى الهندوراسي .

ويشير الوزير في رسالته الأولى الى أن طائرة الهليكوبتر العسكرية " انحرفت عن طريقها بسبب سوء الأحوال الجوية في خليج فونسيكا ... " . وفي هذا الصدد ، فان تقارير الأرصاد الجوية الصادرة من المراكز في مطارات تشولوتيكا وليوبانغو وتشيناندينغا عن الفترة فيما بين الساعة ٠٧/٠٠ و ١٢/٠٠ ظهرا تشير الى أن الرياح كانت هادئة في جميع قطاعات خليج فونسيكا ، وكانت الرؤية غير محدودة ودرجات الحرارة عادية . وهكذا فان التأكيد على أن الأحوال الجوية كانت سيئة قول مكذوب .

وفضلا عن ذلك ، فمن غير المنطقي على الاطلاق القول بأن طائرة الهليكوبتر قد انحرفت عن طريقها لأن طائرتي الهليكوبتر العسكريتين اللتين اخترقتا مجالنا الجوى اتخذتا مسارا مختلفا تماما عن المسار الذى ذكرتموه ، لأن تيغوسيغالبا تقع شمال شرقي أمابالا وكانت طائرتا الهليكوبتر تتجهان صوب رأس كوسيغوينا الى الجنوب الشرقي . وعلاوة على ذلك اتجهت طائرتا الهليكوبتر نحو أماكن توجد بها منشآت عسكرية الأمر الذى يستنتج منه أنهما كانتا تقومان بمهام مراقبة محددة .

وفي الرسالة الثانية رفض الوزير البيان الذى جاء فيه أن الطائرة كانت تحمل علامات جيش الولايات المتحدة . ونحن لا نرى أن من الضرورى التوسع في هذه النقطة ، لأن في حوزتنا العلامات الموجودة على طائرة الهليكوبتر المعنية . وليس هناك شك في أن نصها كما يلي " معدات جيش الولايات المتحدة ـ القيادة " ، وذلك ما كانت الصحف قد ذكرته من قبل على نطاق واسع .

ويذكر الوزير في رسالته الثالثة أنه قد قدم " بطريقة صحيحة طلب هندوراسي للتصريح للجنة وطنية بزيارة موقع الحادث " وأن " الحكومة الساندينية قد رفضت التصريح بذلك بطريقة تدعو الى الشك " . ويقابل هذا التأكيد من جانبنا بدهشة لها ما يبررها ، لأن قبل تلقي هذه الرسالة التي نحن بصددها لم يكن لدى السلطات النيكاراغوية علم

بهذا الطلب . وبالنظر الى أن الطلب لم يقدم الى أى سلطة نيكاراغوية معروفة أو الى بعثتنا في تيغوسيغالبا فسنفقد و ممتنين لو أمكن توضيح متى ولمن وكيف قدم طلب بهذا الشأن ؟ وبالمثل ، فانه بالرغم من أن التأكيد غير صحيح ، فانني أود أن أبلغكم بأن حكومة نيكاراغوا ليس لديها اعتراض على التصريح للجنة هندوراسية بزيارة رأس كوسيغوينا اذا رغبت هندوراس في أن تقدم بطريقة صحيحة طلبا في هذا الشأن . وعلاوة على ذلك ترجو نيكاراغوا من مجموعة كونتادورا أن تعين ممثلين لمرافقة البعثة الهندوراسية في تلك الزيارة .

وعلاوة على ذلك ، فان من الأمور ذات الأهمية الكبيرة ان الوزير يتجاهل أن القطاع الذى أسقطت فيه الطائرة العسكرية ظل لشهور كثيرة ساحة لسلسلة من الهجمات الجوية والبحرية شنتها قوات المرتزقة القادمة من الأراضي الهندوراسية ، وأنه كانت هناك هجمات كثيرة على السفن النيكاراغوية في القطاع نفسه قامت بها سفن خفر السواحل والطائرات المسلحة الهندوراسية ، ناهيك بالانتهاكات التي لا تحصى للمجال الجوى الخاضع لسيادتنا التي قامت بها طائرات وهليكوبترات قادمة من أراضي هندوراس أيضا ، بالاضافة الى المناورات البحرية المستمرة التي تقوم بها قوات الولايات المتحدة في خليج فونسيكا .

وترى حكومة نيكاراغوا انه يلزم توجيه النظر الى أن ما هو جار من تصعيد حربي خطير في هندوراس بتحريض من حكومة الولايات المتحدة يحجب دوافع خفية تستهدف العدوان ضد نيكاراغوا واثارة نزاع مسلح بين البلدين لن تكون نتيجته الا الألم والدمار لشعبينا ويكون الغنم منه لحكومة الولايات المتحدة فقط .

ونود أن نذكر أيضا أن نيكاراغوا لم تكن ولن تكون دولة معتدية أو عدوة للشعب الهندوراسي ، كما قد يود أعداء السلم في أمريكا الوسطى منه أن يعتقد . ان وفاة المواطنين الهندوراسيين الثمانية ، الذين كانوا على متن الطائرة العسكرية مسؤولية أولئك الذين نسوا مصلحة شعبهم الحقيقية وقبلوا السيطرة الأجنبية .

وليس قرار حكومة هندوراس باعلان أن سفيرنا في تيغوسيغالبا شخص غير مرغوب فيه دون أى مبرر سوى عمل جديد من أعمال الاستفزاز الرامية الى الأهداف التي ذكرناها آنفا . وبالرغم من خطورة هذا القرار ، فان حكومة نيكاراغوا لن تقوم بأى خطوة يمكن أن تستخدم لزيادة المناخ المتوتر سوءا ، الأمر الذى تعمل على اثارته مصالح غريبة عن شعبنا .

(توقيع) ميغيل ديسكوتو بروكمان
وزير الخارجية

المرفق الثاني

الاعتداءات التي تعرضت لها نيكاراغوا من هندوراس
في منطقتي خليج فونسيكا ورأس كوسيفوينا (١٩٨٣)

في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٣ : دخل زورقان هندوراسيان من زوارق خفر السواحل المياه الاقليمية لنيكاراغوا في منطقة خليج فونسيكا في عدم احترام وانتهاك صريحين لسيادتنا ، وهاجما زورق دورية نيكاراغوية كانت تقوم بأداء أعمالها العادية في حراسة الاقليم الوطني . ونتيجة لهذا الهجوم أصيب ماركوس توريس قائد زورق خفر السواحل والبحارة خورخي كاستيليون بينيا وخليو كاستيليون وسيكوندينو فاسكيث . وقد وقع الهجوم في الساعة ٠٠/٠٤ على مسافة تبلغ حوالي ميلين من رأس البابايال (أرسلت مذكرة الاحتجاج رقم ٥٤ بشأن هذا الهجوم) .

وفي ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٣ في الساعة ٠٦/٣٠ : تغلغلت ثلاثة من زوارق خفر السواحل تحمل علم هندوراس في المياه الاقليمية النيكاراغوية في منطقة خليج فونسيكا وهاجمت زورقي دورية تابعين للبحرية الحربية الساندينية كانا يقومان بأعمال المراقبة في قطاع فرالبونيس . وبعد ذلك ، في الساعة ٠٩/١٠ عاد الزورقان الهندوراسيان معززين بطائرة من طراز " سوبر مستري " تابعة للسلاح الجوي الهندوراسي وقاما بسلسلة من المناورات الاستفزازية . وفي الساعة ١٥/٥٠ أجرت سفن هندوراسية المزيد من المناورات ولم يحدث أي رد على هذه المناورات (مذكرة مؤرخة في ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٨٣) .

وفي ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٣ في الساعة ٠٦/٥٥ : قام زورقان من زوارق خفر السواحل التابعة للبحرية الهندوراسية بهجوم على زورق الدورية التابع لنيكاراغوا والمسمى " ٤ أيار/مايو " أمام رأس سان خوسيه الواقعة على بعد ١٣ كيلومترا الى الشمال الغربي من بوتوسي في المياه الاقليمية لنيكاراغوا في خليج فونسيكا . وقد استغرق الصدام ٩٠ دقيقة . (المذكرة رقم ١٠٦ المؤرخة في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٣) .

وفي ٢٨ آب/اغسطس ١٩٨٣ في الساعة ٠٨/٠٠ : أبحرت مجموعة مناهضة للثورة في مركب أبيض من هندوراس ووصلت الى قرية كاتالينا ، التي تقع على مسافة ١٢ كيلومترا الى الجنوب من بوتوسي ، واختطفت ثلاثة مواطنين نيكاراغويين أعضاء في القوات الاحتياطية وأخذتهم الى مخيم المناهضين للثورة في لاس كاسيتاس في أراضي هندوراس حيث قتل اثنان من النيكاراغويين المختطفين بطريقة وحشية وتمكن الثالث من الهرب (مذكرة مؤرخة في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٨٣) .

٠٠/٠٠

وفي ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٣ في الساعة ١٩/٠٥ : تعرض زورقان من زوارق خفر السواحل النيكاراغوية يقودان بواجباتهما في داورية في المياه الاقليمية النيكاراغوية في خليج فونسيكا لهجوم قامت به أربع من زوارق خفر السواحل الهندوراسية أمام رأس سان خوسيه الواقع على مسافة ١٠ كيلومترات من بوتوسي (مذكرة مؤرخة في ٢٨ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٣) .

وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ : هاجم زورقا دورية تابعان للقوات البحرية الهندوراسية ، يحرسهما زورقا اطلاق سريعان ، اثنين من سفن خفر السواحل النيكاراغوية كانا يباشران أعمال الدورية الروتينية في المياه الاقليمية لخليج فونسيكا . وحدث الهجوم في قطاع البابايال ، الواقع على مسافة ٥ كيلومترات شمال رأس كوسيغوينا . وجرح في هذا الهجوم اثنان من طاقم احدى سفينتي خفر السواحل . وقد بدأ الهجوم في الساعة ١١/٤٥ وانتهى في الساعة ١٢/١٥ . (المذكرة رقم ٢١٨ المؤرخة في ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٣) .

وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، في الساعة ١٦/٣٠ : اخترقت اثنتان من سفن خفر السواحل التابعة للقوات البحرية الهندوراسية ، تساندها طائرة هليكوبتر تابعة لهندوراس ، المياه الاقليمية في خليج فونسيكا وهاجمت ثلاثة من سفن خفر السواحل النيكاراغوية كانت تباشر أعمال الدورية . وكان الهدف من الهجوم حماية ثلاثة من زوارق الاطلاق السريعة يستقلها مرتزقة سوموسيون كانوا يحاولون اختراق المياه الاقليمية النيكاراغوية (مذكرة مؤرخة في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣) .

وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، في الساعة ٦/٠٠ : دخلت ثلاثة من زوارق الاطلاق السريعة التابعة للقوات البحرية لهندوراس من طراز " بيرانيا " بطريقة غير مشروعة ، المياه الاقليمية النيكاراغوية وهاجمت مركب الصيد غونزالو برنيس ، الذي كان يرفع علم نيكاراغوا ، مقابل رأس خوسيه ، على مسافة ١٢ كيلومترا شمال غربي بوتوسي . واستمر الهجوم ٥٥ دقيقة ،وانسحبت فيما بعد زوارق الاطلاق الى المياه الاقليمية لهندوراس . (المذكرة رقم ٢٣٨ المؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣) .

الاعتداءات التي تعرضت لها نيكاراغوا من هندوراس
في منطقتي خليج فونسيكا ورأس كوسيغوينا (١٩٨٤)

في ٣ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ ، في الساعة ١٢/٣٠ : دخل زورقان سريعان من زوارق الاطلاق قادمان من مياه هندوراس في خليج فونسيكا ، المياه الاقليمية النيكاراغوية وهاجما بويرتو بوتوسي ، في منطقة تشينانديغا ، بنيران مدافع المورتار لمدة ١٠ دقائق .

وفي الوقت نفسه ، أغارت طائرة غير محددة الطراز على الميناء نفسه ،وأطلقت قذائف سقطت على بعد ٤٠٠ متر من المنشآت هناك ، وانسحبت فيما بعد تجاه أراضي هندوراس ، الذى جاءت منه .

وفي اليوم ذاته ، ٣ كانون الثاني /يناير ، في الساعة ٢٢/٥٠ : حلقت طائرة أخرى غير محددة الطراز ، قادمة من هندوراس ، فوق بويرتو بوتوسي في منطقة تشيناندیغا وأطلقت صواريخ سقطت على منشآت المعدية التي تعمل في تلك المنطقة ، مدمرة مسكنا لأسرة ريفية . وانسحبت الطائرة فيما بعد تجاه أراضي هندوراس ولم تقع خسائر في الأرواح . (مذكرة مؤرخة في ٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤) .

وفي ٥ كانون الثاني /يناير ، في الفترة بين ١٢/٢٠ و ١٢/٤٠ : اطلقت طائرتان غير محددتي الطراز ، قادمتان من أراضي هندوراس ، أربع دفعات من الصواريخ على بويرتو بوتوسي ، في منطقة تشيناندیغا ، مسببة ضررا كبيرا لادارة الجمارك ومركز الصحة . وقتل أحد المدنيين في هذا الهجوم الاجرامي وجرح أربعة آخرون من المدنيين وقد صحب هذا الهجوم الغادر وجود زورق اطلاق سريع من طراز " بيرانيا " ، جاء أيضا من أراضي هندوراس (مذكرة رقم ٠٠٣ مؤرخة في ٦ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤) .

وفي ٦ كانون الثاني /يناير ، في الساعة ١٨/٤٥ : هاجم زورقا اطلاق سريعان من طراز " بيرانيا " بويرتو بوتوسي ، في قطاع تشيناندیغا، لمدة ٥ دقائق ، فاطلقا أربع قنابل يدوية وانسحبا في اتجاه بويرتو سان لورينزو ، في أراضي هندوراس . وفي اليوم ذاته ، في الساعة ٢٠/٠٠ ، هاجمت طائرتان من طراز غير محدد بويرتو بوتوسي ، واطلقتا تسعة دفعات من الصواريخ وانسحبتا بعد ذلك تجاه بويرتو سان لورينزو في أراضي هندوراس . وحدث بعد ذلك ، في الساعة ٢١/١٠ ، ان هاجمت طائرتان سريعتان غير محددتي الطراز قطاعات بالقرب من بويرتو بوتوسي لمدة ١٥ دقيقة ، فاطلقت تسعة صواريخ سببت هربا في مزرعة للسمسم ، وجرح فلاحان نتيجة لهذا الهجوم الاجرامي . وانسحبت الطائرتان بعد ذلك الى أراضي هندوراس . (المذكرة رقم ٠٠٤ المؤرخة في ٧ كانون الثاني /يناير ١٩٨٤) .

وفي ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، الساعة ٠٦/٢٠ : اخترق زورقا اطلاق سريعان من طراز " بيرانيا " ، قادمان من هندوراس ، المياه الاقليمية النيكاراغوية في قطاع رأس سان خوسيه ، الواقع على بعد ٨ كيلومترات شمال غربي بويرتو بوتوسي ، في منطقة تشيناندیغا ثم انسحبا الى نقطة انطلاقهما . وعلاوة على ذلك ، وفي الساعة ١٥/٢٠ ، في يوم ١٢ شباط/فبراير ، حلقت طائرة هليكوبتر زيتونية اللون من طراز غير محدد ، قادمة من هندوراس ، فوق رأس سان خوسيه ، على بعد ٨ كيلومترات شمال غربي بويرتو بوتوسي ، في منطقة تشيناندیغا ، وانسحبت بعد ذلك الى نقطة انطلاقها . (المذكرة رقم ٠٣٤ ، المؤرخة في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٤) .

وفي ٣ آذار/مارس ، في الساعة ٠٠ / ١٨ : شنت طائرة هليكوبتر قادمة من أراضي هندوراس ، هجوما بالصواريخ على منشآت معدنية بوتوسي في خليج فونسيكا ، دون احداث أي ضرر . وانسحبت ، بعد صد الهجوم ، في اتجاه هندوراس . وبعد ذلك ، اطلقت طائرة هليكوبتر أخرى صاروخين على زورق دورية نيكاراغوية كان يباشر أعمال الدورية العادية في قطاع رأس سان خوسيه في الخليج ذاته . وانسحبت طائرة الهليكوبتر في اتجاه جزيرة أمابالا . (مذكرة مؤرخة في ٤ آذار/مارس) .

وفي ٥ آذار/مارس ، في الساعة ٠٠ / ٠٢ : هاجم زورقا اطلاق سريعان من طراز " بيرانيا " يصحبهما زورق مسلح وعدد غير محدد من الطائرات من طراز غير محدد ، ثلاثا من سفن خفر السواحل النيكاراغوية في قطاع رأس سان خوسيه في خليج فونسيكا . وقتل اثناء الهجوم ، الملازم أول خافيير مايوروا ، قائد سفينة خفر السواحل ٣٠٨ ، وكل من الملاحين فرانسيسكو مينا بالتودانو عامل اللاسلكي وخورخي كاستيليون بينيا كبير المهندسين ، واصيب كل من الملاحين ايفان سيرنا ، ضابط صف ، واومبرتو كاليرو كبير المهندسين ، وهنري أرياس امايا عامل اللاسلكي . (المذكرة رقم ٤٢ ، المؤرخة في ٥ آذار/مارس ١٩٨٤) .